الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم

كليـة العلـوم الاجتماعيـة

قسم العلوم الاجتماعيةLMD

مذكـــرة تخـــرج لنيـــل شهـــادة الماستـــر فـــي علـــم اجتمـــاع التربـــوي

تحـــت عنـــــوان :

تأثيـــر عمـــل الام علـــى التحصيـــل الدراســـي للابـــن

دراسة ميدانية بثانوية عروم حمو

**** ولايـــة مستغانـــم ****

من اعداد الطالبة :

- بركات جميلة

لجنـــة الناقشـــة

-أ/ حمادي محمد

- أ/زرهوني فايزة

- أ/حيرش بغداد ليلى امال

اشراف الاستاذ :

-أ/ حيرش بغداد ليلى امال

السنـة الجامعيـة 2014-2015

محتويات البحث

- **تقدير و تشكرات**
- **ملخص**

- مقدمة عامة.....1
- الدراسات السابقة.....2
- تحديد الاشكالية.....4
- تحديد الفرضيات.....5
- اسباب اختيار الموضوع.....5
- اهمية البحث.....5
- اهداف البحث.....5
- منهجية البحث.....7
- الدراسة الاستطلاعية.....11
- تحديد مفاهيم البحث.....12

الجانب النظري

الفصل الاول عمل المراة

- تمهيد 15
- عمل المرأة وتطوره عبر التاريخ.....15
- موقف الاسلام من عمل المراة.....16
- دوافع خروج المرأة للعمل.....18
- المشكلات الاسرية للمرأة العاملة.....19
- المرأة والعمل في الجزائر.....20
- خلاصة.....21

الفصل الثاني- التحصيل الدراسي

- تمهيد 23
- تعريف التحصيل الدراسي.....23
- اهمية التحصيل الدراسي.....24
- انواع التحصيل الدراسي.....25
- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....26
- مشاكل التحصيل الدراسي.....27
- خلاصة.....30

الفصل الثالث - تأثير عمل الام على التحصيل الدراسي للابن-

- عرض النتائج وتحليلها.....32
- مناقشة الفرضيات.....46
- نتائج البحث.....48
- الاقتراحات والتوصيات.....49
- الخاتمة العامة 50
- **قائمة المراجع**
- **الملاحق**

الاهـــــــداء

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار، مكور الليل على النهار احمده ابلغ حمد وازكاه واشمله وانماه ونصلي على سيدنا محمد عبده ورسوله وحبيبه وخليله عليه الصلاة والسلام، فالحمد لله اهدي هذا العمل المتواضع الى اغلى من في الوجود الى

من فتحت عينايا على ابتسامتها والدايا الكريمين

الى التي اسقتني بلا سدود، الى من رعتني وسهرت الليالي الى نبع الحنان والعاطفة، الى امي حفظها الله.

الى من عشت بين احضانه، ومشيت على دربه وبصيرته، الى من اعانني وعلمني ان الحياة كفاح ونضال،ابي العزيز حفظه الله.

الى كل اخواتي واخواتي

الى عائلة زوجي، الى كل صديقاتي

الى كل من يحملهم قلبي ولم يذكرهم قلمي، الى جميع اهلي واحبابي

شكـــر وتقديـــر

نتقدم بقلوب شاكرة ونفوس خاشعة للذي امدنا بالعقل والحياه وفضلنا على سائر المخلوقات والذي يستحق الشكر وحده لا شريك له

كما اتقدم بالشكر الجزيل وكل احترماتي وتقديري الى الاستاذة المشرفة " حيرش امال" على مساعدتها لي على انجاز هذا البحث وعلى النصائح والارشادات التي قدمتها لي

بدون ان انسى جميع الاساتذة وخاصة اساتذة علم اجتماع التربوي اضافة الى كل من ساهم في انجاح هذا البحث من قريب او بعيد

وارجو من العلي الحكيم القدير ان يكون قد وفقني للوصول الى ما سعينا اليه

ملخص البحث:

-دراستنا المعنوية بتأثير عمل الام على التحصيل الدراسي للابن احتوت على جانبين: الجانب النظري وقد تطرقنا فيه الى تحديد اشكالية البحث المتمثلة في مدى تأثير عمل الام على التحصيل الدراسي للابناء ؟ بالاضافة الى فرضيات البحث المتمثلة في ازدواجية عمل المرأة(داخل وخارج البيت) وكثرة واجباتها المنزلية تحتم عليها ضرورة تنظيم وقتها وتحديد برنامج خاص وملائم لمراقبتها المستمرة لواجبات اطفالها المدرسية.

- تعددت الادوار التي اصبحت المرأة تقوم بها يشكل في بعض الاحيان عبء ثقيل ويتضاعف هذا الاخير مع وجود اطفال متمدرسين خاصة فيصبح من الصعب التوفيق بين الوظيفة وبين الاهتمام بتحصيل جيد للاطفال.

- كما تطرقنا ايضا الى اسباب اختيار موضوع، اهمية البحث، اهداف البحث، منهجية البحث، الدراسة الاستطلاعية، تحديد المفاهيم.

- الفصل الاول: تناولنا فيه عمل المراة وتطوره عبر التاريخ وموقف الاسلام من عمل المراة دوافع خروج المراة للعمل، مشكلات الاسرية العاملة ثم عمل المراة في الجزائر.

- الفصل الثاني: جاء فيه مفهوم التحصيل الدراسي ، اهمية التحصيل الدراسي، انواع التحصيل الدراسي(التحصيل الدراسي العالي، التحصيل الدراسي الضعيف) ثم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي(العوامل الذاتية، العوامل البيولوجية، العوامل العقلية، العوامل الاجتماعية، الاقتصاديةو الثقافية، وعوامل البيئة المدرسية).

ثم مشاكل التحصيل الدراسي (المشكلات النفسية، الاجتماعية، المشكلات الدراسية)

- الفصل الثالث: تناولنا فيه عرض وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات واقتراحات وتوصيات الدراسة، ثم الخاتمة العامة، قائمة المراجع و الملاحق.

مقدمـــــة:

- لطالما عانت المرأة من النظرة الدونية لقدرتها وامكانياتها ودورها في المجتمع فقد كانت حياة المرأة ومكانتها تتحدد بالاهتمام بشؤون المنزل وتدبير اقتصاد الاسرة اضافة الى انجاب الاطفال.

حيث كانت فيما مضى محدودة الحريات لايسمح لها بالخروج الا في محيط المنزل او للضرورة الا انه وبعد التحولات الاقتصادية والتطورات العلمية التي صاحبت الثورة الصناعية مكنت المرأة من دخول سوق العمل، حيث ادى هذا العاملالى احداث تغيرعلى مستوى مكانة المرأة في المجتمع وذلك من خلال اندماجها في ميدان العمل واسهامها في قطاعات الانتاج وترك اثار عميقة في تغيير وتطوير مركزها الاجتماعي وادوارها الوظيفية في المجتمع حيث اكتسبت المرأة من خلال خروجها للعمل بعدا اجتماعيا واستقلالا اقتصاديا وقد نتج عن عمل المرأة العديد من الاثار منها ماهو ايجابي كزيادة التفاعل والانسجام بين الزوجين واحترام الرجل للمراة وارتفاع منزلتها، ومنها ما هو سلبي كمجابهة المتاعب في تربية الابناء وعدم القدرة على تحقيق التوافق بين ادوارها اما او حتى في مجال عملها.

الجانب المنهجي

- تحديد الاشكالية
- تحديد الفرضيات
- اسباب اختيار الموضوع
- اهمية الدراسة.
- اهداف الدراسة
- منهجية البحث.
- الدراسة -الاستطلاعية.
- تحديد الاجرائي لمفاهيم البحث.

الدراسات السابقة:

- لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الدراسات السابقة اذ لايوجد موضوع الا وله دراسات سابقة حيث ان موضوع المرأة والعمل تناوله العديد من الباحثين بما فيهم علماء الاجتماع ومن بين هذه الدراسات نجد:

- دراسة " الدكتورة هيفاء فوزي1 " حيث تمحور موضوع هذه الدراسة حول الاسباب التي جعلت المرأة تخرج الى ميدان العمل، حيث قامت بهذه الدراسة على عينة من المجتمع السوري، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان الرغبة في زيادة دخل الاسرة هو السبب الرئسي الذي يدفع90% من النساء لمزاولة العمل الماجور و13% من العاملات يعملن رغبة في تحقيق المكانة الاجتماعية.

وايضا نجد دراسة " بثينة قنديل2" حيث قامت بمقارنة ابناء الامهات العاملات وابناء الامهات الغير العاملات من حيث بعض النواحي شخصيتهن وقد توصلت الى ان ابناء الامهات العاملات تكيفهم يقل كلما زاد غياب الام اليومي عن البيت خمس ساعات، وكلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة كان التكيف افضل كما ان ابناء الامهات العاملات اكثر طموحا من ابناء الامهات الغير العملات.

1- حسين عبد الحميد رشوان، **الاسرة والمجتمع**: دراسة في علم اجتماع الاسرة، مؤسسة شباب الجامعة، ط1 ، الاسكندرية، 2003. ص 213.

2 - كامليا ابراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجيا المراة العاملة**،، دار النهضة، ط1 ،لبنان، 1984،ص 95-96.

كما نجد دراسة " الدكتور قنديل كاضم1" التي تمحورت حول اثر المرأة على شخصيتها واسرتها والمجتمع وشملت عينة الدراسة النساء العاملات حيث بلغ عدد افرادها130 امراة عاملة والتساؤلات التي طرحتها هذه الدراسة كانت حول اتجاهات المرأة نحو العمل خارج البيتفيما كانت ايجابية او سلبية وفيما كانت النساء مؤيدات للعمل او معارضات، كما كان هناك سؤال حول من هن النساء الاقدر على رعاية الابناء،النساء العاملات او النساء الماكثات في البيت، فكانت النتائج المتوص اليها هي ان النسبة الاكبر من النساء يؤدين العمل خارج البيت، كما كانت نسبة 41,1% منهن من يرين ان المرأة غير العاملة هي الاقدر على رعاية الابناء، و 22,5% منهن يرين ان المرأة العاملة هي الاقدر على رعاية الابناء.

1- كاضم قنديل، **اثر عمل المراة على شخصيتها واسرتها**، ط1، الكويت، 1977، ص 13.

الاشكاليـــــة :

يعد عمل المرأة من الظواهر التي تضرب بجذورها في اعماق التاريخ وهي تتغير باستمرار على حسب النظم الاجتماعية السائدة، فبعد الثورة الصناعية التي عرفها المجتمع الانساني اصبح دخول المرأة سوق العمل ضرورة تمليها عليها الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العالم عامة والجزائر خاصة، فقد كانت المرأة الجزائرية فيما مضى وعبر الحقبة الاستعمارية تلعب دورا هاما في تربية الاطفال والاعتناء بهم وتلبية حاجات الزوج وخدمته والحفاظ على تقاليد العائلة وغرسها في الناشئة، حيث كانت في غالبها ربت بيت لا يسمح لها بالعمل في مجالات اخرى كغيرها من نساء العالم اللواتي مررن بمراحل تهمشية حصرت دورهن ومهامهن في نطاق الاسرة والمهام المنزلي.

وبعد التغيرات التي مست البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع الجزائري تمكنت المرأة الجزائرية من الخروج الى العمل والتحرر من جدران المنزل.

ومن هنا يمكن طرح الاشكال التالي : الى اي مدى يؤثرعمل الام على التحصيل الدراسي للابن؟

الفرضيــات:

1- ازدواجية عمل المرأة (داخل وخارج البيت) وكثرة واجباتها المنزلية تحتم عليها ضرورة تنظيم وقتها وتحديد برنامج خاص وملائم لمراقبتها المستمرة لواجبات اطفالها المدرسية.

2- تعدد الادوار التي اصبحت المرأة تقوم بها شكل في بعض الاحيان عبء ثقيلا ويتضاعف هذا الاخير مع وجود اطفال متمدرسين خاصة فيصبح من الصعب التوفيق بين الوظيفة وبين الاهتمام بتحصيل جيد للاطفال.

اسباب اختيار الموضوع:

- من الاسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا البحث ودراسته هناك سبب ذاتي من اجل معرفة النتائج المترتبة عن غياب الام في العمل واثرها على تمدرس الابن.

- تدني مستوى التحصيلي للابن.

- اعطاء صورة حقيقية لوضعية ظاهرة عمل الام ومدى تاثيره على الابن المتعلم.

اهمية البحث :

- تكمن اهمية البحث وضرورته في دراسة عمل الام وتاثيره في التحصيل الدراسي للابن .

- اهداف البحث:

- ان الهدف من وراء اجراء هذه الدراسة وهو الوقوف والتعرف على مختلف المشاكل التربوية والاجتماعية المترتبة على خروج المرأة الى العمل ومدى تاثيرها على التحصيل الدراسي للابن.

- التعرف على العلاقة التي تجمع بين الام العاملة وابنها الدارس.

- امكانية التعرف على التقنيات والاليات المستعملة من هذا التاثير.

بما ان كل بحث يتطلب منهجية خاصة لدراسته، والتي تساعد على بلوغ غاية الموضوع واهدافه، والتي تحدد نوعية المنهج الذي يعتمد عليه، وبما ان بحثنا يقوم على اساس دراسة ميدانية فقد اعتمدنا على مجموعة من الخطوات المنهجية التي تساعدنا على البحث بطريقة علمية والاجابة على الاشكالية المطروحة والتحقق من فرضيات الدراسة، وعليه فسوف نتناول في هذا الفصل اهم الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة.

1- المنهج المستعمل: يعتبر المنهج هو ذلك التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة من اجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون جاهلين لها، واما البرهنة عليها حيث نكون عارفين بها.1

- كما انه مجموعة من الاجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة او مشكلة بحث لاكتشاف الحقيقة لهذه الظاهرة او المشكلة ولهذا يجب استخدام نوع من المناهج في كل بحث علمي باعتباره الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة، حيث انه كل دراسة لاتجد صيغتها العلمية الا بمنهج يحدد خطوطها العريضة، فاستخدام نوع من المناهج في البحث يتوقف على طبيعة الموضوع الذي يدرسه كل باحث، وبما ان موضوع دراستنا يدور حول " تأثير عمل الام على التحصيل الدراسي للابن " فنحن نحاول ان نعرف كيف يؤثر عمل الام على التحصيل الدراسي للابن، فإعتمدنا على المنهج الكيفي.'' فالبحث الكيفي يعتبر احدى انواع البحوث التي يتم اللجوء اليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة المدروسة، كما انه يبحثفي الطبيعة الجوهرية للظواهر كما هي في الواقع.2

1- عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالت المطبوعات ،ط1، الكويت،، 1977، ص4.
2- ابراهيم عبد الرحمن رجب، **مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار عالم للكتب، ط1،دب، 2003، ص69.

- لقد زاد الاهتمام بتطبيق اساليب البحث الكيفي في مجال البحوث الاجتماعية التي تتسم بالفردية والتغير المستمر، بالاضافة الى تلك العلاقة التي تربط بين الباحث وموضوع الدراسة وقد يرجع اهتمام الباحثين بمناهج البحث الكيفي الى قدرتها على فهم طبيعة الظواهر بصورة عميقة لما تتضمنه من وسائل تتيح للباحث القدرة على فهم الواقع الاجتماعي وتكسبه المهارات الازمة للاحاطة بابعاد الظاهرة الاجتماعية.

والبحث الكيفي يهدف في الاساس الى فهم الظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينصب الاهتمام هنا اكثر على حصر معن الاقوال التي تتم جمعها او السلوكات التي تمت ملاحظتها، لهذا يركز الباحث اكثر على دراسة حالة او دراسة عدد قليل من الافراد.1

1- مورس انجلس، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، م**نهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، دار القصبة، ط2،دب، 2004، ص 100.

" كما ان البحث الكيفي يعرف عادة بانه ذلك البحث الذي يعتمد على سحب العينات الهادفة والمقابلات التفاعلية التي تركز على اهمية هيكلة شبه محددة لجمع البيانات، كما انها تركز في الاساس على استنباط ما يصدر عن الناس من احكام وتوجيهات وتفصيلات واولويات اوادراكات اتجاه موضوع ما، ثم تحليلها باستخدام الاساليب السوسيولوجية المناسبة.1

- فالبحوث الكيفية تهدف الى الكشف عن معاني العلاقات القائمة في اطار الظواهر الاجتماعية واثر هذه العلاقة على الاداء الاجتماعي.

" فالبحث الكيفي يسعى الى تفسير الظواهر من خلال استقراء الواقع بجوانبه المتعددة المحيطة بذلك وصولا لتصوير النمط المعقد لما يدرس بعمق وتفصيل من خلال بناء النماذج من خلال تحليل وتركيب الاجزاء المكونة لها وتفسير المعنى الاجتماعي للاحداث وتحليل العلاقات بين الاحداث والعوامل الخارجية، فالبحث الكيفي يكون وصفا تحليليا والبيانات المحصل عليها هي الكلام والصور والسلوك، كما انه يعتمد على فهم المبحوثين وتفاعلهم"2

1- محمد مصفر القرني، **المنهج الكيفي والخدمة الاجتماعية العيادية**، دراسة نظرية، جامعة ام القرى، ط1،السعودية، دس، ص1.

2- رجاء محمود ابو علام، **البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات ، ط1، القاهرة، 2004، ص 265.

2- التقنية المستعملة: وفقا لطبيعة الدراسة واغراضها وتبعا لانواع مناهجها فقد تم الاعتماد على جملة من الادوات التي ساهمت في جمع البيانات.

استخدمنا في هذه الدراسة تقنية المقابلة نتيجة لكون ان دراستنا هي دراسة كيفية، حيث ان طبيعة موضوع الدراسة يجب ان يتلاءم مع التقنية المستخدمة وايضا مع المنهج المستخدم، بالاضافة الى كون بياناتها التي يتم الحصول عليها تصف لنا الواقع الاجتماعي,

فالمقابلة تعتبر من اهم تقنيات البحث في جمع المعلومات والبيانات وهي الاكثر شيوعا وفعالية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، والمقابلة هي تقنية من تقنيات البحث تساعدنا اكثرالتعرف على الوضع الاجتماعي للفئة المدروسة مع ترك المجال للمبحوثين بأن يعبروا بكل حرية لنحصل على نتائج صحيحة واكثر دقة وعمق، كما ان المقابلة هي " قيام الباحث بزيارة المبحوثين في بيوتهم او مكان عملهم من اجل الحصول منهم على معلومات يعتقد الباحث بأن المبحوثين يتوفرون عليها" 1

ويعرفها محمد حسين على انها " تبادل منظم بين شخصين هما الباحث والمبحوث حيث يكون للمقابلة هدف واضح ومحدود موجه نحو غرض معين" 2

وتعرفها مادلين كراوتيز على انها " عملية تنقيب تعتمد على ضرورة اتصالية لفظية من اجل جمع المعلومات مع هدف محدد"3

1- ابراهيم ابراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1،عمان، الاردن،، 2009، ص 265.

2- عمار بوحوش، **اصول البحث العلمي في مناهج البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية،ط1، الجزائر، 1990، ص 17.

3- سمير محمد حسين، **بحوث الاعلام: الاسس والمبادئ في عالم الكتاب**،دار النشر، ط1، القاهرة،دس، ص 125.

- في هذه الدراسة اعتمدنا على المقابلة نصف موجهة كأداة رئيسية لجمع البايانات ومن خلال ذلك يمكن جمع المعطيات والمعلومات المطلوبة للبحث، وتحليلها وتفسيرها في ضوء اجابات المبحوثين عن الاسئلة التي طرحت عليهم.

كما استخدمنا في هذه الدراسة نوع آخر من المقابلة وهو المقابلة الفردية التي تجري مع شخص واحد،" وهي تتيح للمبحوث الحرية في ابداء الرأي والتعبير بصدق عما يريد ان يقول، فلا يشعر بالاحراج لوجود اشخاص اخرين معه"1

1- ابراهيم ابراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية** مرجع سبق ذكره، ص 269.

3- **مجتمع البحث**: ويعني انها مجموعة الافراد التي يقع عليها اختيار الباحث من اجل دراسة خصائص معينة تتميز بها هذه الشريحة من المجتمع، حيث ان اختيار العينة القصدية يرتبط بالمنهج المستعمل والاشكالية والمطروحة وبما ان دراستنا هي دراسة كيفية فقد اعتمدنا على العينة قصدية متنوعة التي تعتبر من العينات الاحتمالية ، والباحث فيها يقوم باختيار مفردات العينة حسب سيمات محددة وهي لاتمثل المجتمع الذي تسحب منه تمثيلا صادقا ولكنها تمثل فقط شريحة محددة او مجموعة محددة من هذا المجتمع.1

وقد تميزت عينتنا بانها تتكون من النساء العاملات، حيث انه قد وصل عدد افرادها الى خمسة عشر(15) عاملة موزعة على مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية، وبالك فقد كان حجم العينة المختارة خمسة عشر(15) نساء عاملات.

- المجال المكاني:

تمت الدراسة بثانوية بن عروم حمو باحدى بلديات ولاية مستغانم.

- المجال الزماني:

الدراسة الميدانية بدأت 04 افريل 2015 الى غاية 04 ماي 2015.وكل مقابلة استغرقت من 40د الى 45د.

- الدراسة الاستطلاعية:

لقد اعتمدنا على اقامة دراسة استطلاعية بسيطة شملت اربعة (04) مبحوثات طرحن عليهن جملة من الاسئلة ابقينا على البعض منها والاخرى عرفت بعض التعديلات حتى تتلائم مع طبيعة الموضوع وتمت هذه الدراسة من 26 مارس 2015 الى غاية 04 افريل 2015.

1- موريس انجلس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** مرجع سبق ذكره، ص 301.

التحديد الاجرائي لمفاهيم البحث:

1- الام العاملة: هي المرأة التي تعمل خارج البيت للحصول على اجر مادي مقابل العمل الذي تؤديه، وهي بدورها تقوم بدورين اجتماعيين في الحياة ربت بيت زوجة وام، ودور الموظفة في مختلف مجالات العمل"1"

- المفمهوم الاجرائي: المقصود بها ليست تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الاعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الاطفال، وانما تعني المرأةالتي تعمل خارج البيت.

2- التحصيل الدراسي: هو جملة من المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم واحد وواضح فهي بلوغ مستوى معين من مادة او مواد تحددها المدرسة2

المفهوم الاجرائي: هو مقدار من المعرفة او المهارة الدراسية التي يتحصل عليها الطفل من خلال البرنامج المدرسي، اي يعني بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة.

3- الابــن: هو البذرة التي تنتج فيها كل وجدانيات الفرد لتنبت فيما بعد، وهذا عبر مراحل النمو التي يمر بها وعبر هذه المراحل يمكنه ان يجعل انطباعات بيئته وخبرات انفعالية وادراكية واتجاهات وميول التي يكتسبها وكذا قيم اجتماعية ومعيير خلقية3.

المفهوم الاجرائي: هو ابن رجل وامراة نتيجة تزاجهما وحدوث اغصاب، فعند ولادته يصبح ابنا.

4- المدرسة : هي مؤسسة تربوية يعتمدها المجتمع لتطوير الناشئةوجماعات بالتربية، ويعني بها التربية الاساسية وهذه الكلمة تقاس حسب عدة مفاهيم تكاد تلتقي في كونها عبارة عن محو الامية وتقتصر على تلقين بعض المواد لفئة معينة وهذا لمساعدتها او توعيتها لتكوين المواطن الصالح القادر على مجابهة الحياة، او على مواصلة الدراسات الطويلة4

المفهوم الاجرائي: هي مؤسسة تعليمية يكتسب فيها الطفل الخبرات الاجتماعية تساعده على ان يتلائم مع المجتمع.

1- حمدي عبد العظيم عبد اللطيف، **اثر قيمة التعليم وعمل المراة على نوع النشاط الاقتصادي المصري**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد1، مجلد 16، 1988،ص 92.
2- عبد الرحمن العسوي، **علم النفس التعليمي**، كلية الاجاب الجامعية الاسكندرية، وجامعة ط1، بيروت العربية، 2000،ص 204.
3- احمد زكي صالح، **علم النفس التربوي**، مكتبة النهضة العربية، ط1، دب، 1980، ص 122.
4- محمد زياد حمدان، **سلسلة المكتبة التربوية السريعة**، رقم 16،دار التربية الحديثة، ط1،دب، 1996،ص 8-7.

الفصل الاول

الجانب النظري

** عمـــل المـــــرأة **

* تمهيد

-عمل المرأة وتطوره عبر التاريخ

- موقف الاسلام من عمل المراة

- دوافع خروج المرأة للعمل

- المشكلات الاسرية للمرأة العاملة

- المرأة والعمل في الجزائر

- خلاصة

تمهيـــد :

- يكتسي عمل المرأة بعدا اجتماعيا هاما وذلك على اساس عنصر استقرار الاسرة، والعلاقات الاجتماعية بين افرادها التي تتاثر بخروج المرأة الى العمل، اذ تعتبر هذا الخروج انقاص من حقوق الاطفال الطبيعية في عناية الام ورعايتها لهم، خاصة في المرحلة الاولى من العمر بعد الولادة وحتى بعد التحاق الاطفال بالمدارس الابتدائية، حيث تعتبر تربية الاطفال والاعتناء بهم وتلبية حاجاتهم دور اساسي وفطري تقوم به المرأة.

* عمل المرأة وتطوره عبر التاريخ:

- لقد تطرقت بحوث عديدة في السنوات الاخيرة وتوصلت الى موضوع خروج المرأة للعمل .

" وتوصلت الى ان ظروف اي مجتمع من المجتمعات ادت الى تغيير دور المرأة او تعدد ادوارها وحينما تعقدت الامور اضطرت المرأة الى الخروج للعمل في بادىء الامرمن اجل الحاجة المادية وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية"1، ثم مع مرور الزمن اصبح هذا الخروج تفسره عدة عوامل، وهذا الخروج بدوره افرز مجموعة من الادوار فهناك من الاراء يؤكد علىعمل المرأة وهناك من يسخط ويرفض تماما عمل المرأة تماما بحجة انها سوق تكون اكثر عرضة من غيرها لعمليات التصارع بين الادوار من خلال ذلك الا انها تكون لديها مسؤوليات عديدة كزوجة و كأم.

1- سامية عبد العزيز منسي، **دور الام في تربية الاجيال**، دار الفكر العربي، مدينة نصر ،ط1 ،القاهرة،، 2001، ص 225.

*** موقف الدين من عمل المرأة:** ان الاسلام يعالج عمل المرأة من منظور شمولي يقوم على ركيزة اساسية تتعلق بإعطاء المرأة الحق في العمل وفقا لدورها في الحياة الانسانية، ومسؤوليتها المباشرة لرعاية الاسرة وانسجامها مع ما منحها الله تعالى من مواهب واستعدادات فطرية واتجاهات نفسية وميول وغرائز مختلفة يمكن ان تتيح لها العمل في انشطة اقتصادية محددة " ومن خلال استقراء النص القرآني يتضح لنا ان معالم القرآنية في مجال عمل المرأة يقوم على ثلاثة دعائم جوهرية يكمل بعضها بعضا وهي:

- الدعامة الاولى: الاصلاح

- الدعامة الثانية: الايمان

- الدعامة الثالثة: الثواب"1

- ومن أبرز الامثلة القرآنية التي تجمع بين متغيرات الصلاح، الايمان والثواب يمكن الوقوف عليها كشروط واضحة لعمل المرأة تتجلى بتتبع النصوص القرآنية التالية:

قوله تعالى" فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض" ويتضح من خلال هذا الخطاب في هذه النصوص القرآنية ان الفئة المستهدفة ليس الرجل وحده ولا المرأة وحدها وانما الرجل والمرأة على حد سواء وذلك بقوله تعالى " من ذكر او انثى "

1- احمد محمد سعد ياسرعبد الكريم الحواراني، **المرأة وقوة العمل من منظور اسلامي**، مجلة من البحوث والدراسات، جامعة مؤتي، قطر، العدد الاول، 2000، ص 81

- الا ان المعيار الاهم في تحديد صلاح المرأة للعمل يعتمد على مضمون الخطاب الشرعي، علاوة على معيار الملائمة، والقدرة والحاجة التي تقتضيها ظروف المجتمع. فقد اجار الاسلام للمرأة بالعمل حيث ان العمل اسم شامل لكل ما يقوم به الانسان ومن جهد ذهني وبدني وهذا لا يمنع المرأة منه اصلا.

والاصل في العمل جائز شرعا للرجل والمرأة شرط ان تحفظ المرأة عفتها وكرامتها ويتناسب مع فطرتها وتدبير شؤون بيتها واولادها مع عدم الاختلاط قدر الامكان الا للضرورة او الحاجة.1

1- احمد محمد سعد، ياسر عبد الكريم الحوراني، المرجع سبق ذكره، ص 20.

- دوافع خروج المرأة للعمل:

كان هذا الموضوع محور البحوث الكثيرة خاصة دوافع خروج المرأة، الام لميدان العمل، فبعض هذه البحوث تتناول دراسة الدوافع وراء هذا العمل وبعضها اهتم بتبيان نتائجه والبعض الاخر تناول دراسة الاتجاهات والقيم المتعلقة بموضوع خروج المرأة للعمل وجاءت معظم نتائج هذه البحوث متعارضة، بعضها يؤكد اهمية عمل المرأة والبعض الاخر يسخط على الزوجة الام التي تخرج للعمل.

" ولقد اكدت الغالبية العظمى للنساء ان من اهم دوافعهن للعمل هو الحاجة الاقتصادية، والمقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها او حاجة الاسرة للاعتماد على دخل الاسرة"1

" الا ان هذا الدافع انخفضت قيمته تدريجيا وذلك بازدياد فرص التعليم وزيادة عدد النساء العاملات بالاضافة الى التغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة بالاضافة الى الدافع المادي والذي نجده واضحا في الاسر ذات الدخل المنخفض، هناك دوافع شخصية كرغبة المرأة لتثبت كفاءتها وقدراتها في انجاز الاعمال التي كانت مقتصرة على الرجال فقط ويظهر هذا بوضوح بين العاملات المتعلمات تعليما عاليا لان التعليم في حد ذاته لا يحقق الحصول على العمل فقط بل انه وسيلة لتحقيق هدف او طموح شخصي للمرأة التي تعمل خارج المنزل"2

1- كامليا عبد الفتاح، **سيكولوجيا المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1 ،بيروت،، 1984، ص 86.

2- مصطفى عوفي ، **خروج المرأة الى ميدان العمل واثره على التماسك الاسري**، مجلة العلوم الانسانية، العدد19 جوان،2003، ص 143.

* المشكلات الاسرية للمرأة العاملة:

- تعتبر المشكلات الاسرية من اخطر المشكلات التي تعاني منها المرأة، فعملها خارج البيت لساعات طويلة لابد ان يخل بالواجبات الاسرية الملقاة على عاتقها، خصوصا اذا كانت متزوجة ولديها اطفال وواجباتها الاسرية التي تتناقض مع عملها الوظيفي كثيرة ومعقدة اهمها رعاية الاطفال وتنشئتهم الاجتماعية والاشراف عليهم وحل مشاكلهم وارسالهم الى المدارس ومراقبة سير دراستهم وتحصيلهم العلمي " اذ تواجه المرأة العاملة تناقضا بين الواجبات المنزلية والواجبات المهنية، فالمهام الاسرية الملقاة على عاتق الزوجة تتطلب منها بذل المزيد من الجهود وتخصيص الاوقات الطويلة والسهر على راحة الاطفال والتضحية باوقات الفراغ، لكن واجباتها لا تقفعند تحمل المسؤوليات الاسرية فقط فهي مسؤولة ايضا عن الواجبات الوظيفية والمهنية، فعمل المرأة لساعات طويلة خارج البيت كثيرا ما يتعارض مع مسؤولياتها المنزلية، وهذا التعارض يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي ومتطلبات عملها الوظيفي وان اهملت واجباتها الاسرية فان بيتها يتعرض الى الاضطراب وسوء الادارة مما يترك اثر في سلوك الاطفال وسلامة تنشئتهم الاجتماعية ويسيء الى العلاقات الزوجية بحيث تكون العائلة عرضة للتفكك والتحلل وعدم الاستقرار"1

1- إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع المرأة**، دار النشر، ط1، الاردن،، 2008، ص 79-80.

المرأة والعمل في الجزائر:

عرفت العشرية الاخيرة من القرن الماضي تغيرات عميقة في البناء الاجتماعي العام وما انجز من تحولات اقتصادية وسياسية مست معظم دول العام,

وقد امتازت هذه الفترة بارتفاع معدلات دخول المرأة الى سوق العمل وهذه الزيادة كانت مصحوبة بزيادة في فرص التعليم والتكوين.

وقد ادت التغيرات التي مست البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع الجزائري الى تطور واضح وبارز في نسب دخول المرأة الى فضاءات كانت تعرف بأنها فضاءات رجولية والتي استطاعت المرأة من خلالها ان تبرز قدرتها العقلية والجسدية .

" ان خروج المراة الى العمل حقق لها الاستقلالية الاقتصادية والمالية والمعنوية، ففي السابق كانت تعتمد على والدها ثم زوجها في الحصول على حاجياتها اليومية مما فرض عليها تقبل الظروف المعيشية الصعبة، اما اليوم فقد استقلت المرأة اقتصاديا وهناك من لاتنقطع عن عملها حتى عندما اصبحت ربة بيت لاسباب اهمها تخلي الرجل عن النظرة التقليدية السابقة بخروج المراة الى العمل، وكذلك الظروف المعيشية العسيرة التي دفعتها الى تقبل هذه الفكرة" 1

1- عبد القادر جغول، سليمان قسطون، **المرأة الجزائرية**، دار الحداثة للطباعة والنشر، ط1، بيروت،، 1983، ص 38.

* الخلاصـــة:

- ان خروج المرأة للعمل واسهامها في قطاعات الانتاج، كان نقطة تحول هامة في حياة المرأة حيث اثار تحولات عميقة في تغير وتطوير مركزها الاجتماعي وادوارها الوظيفية في المجتمع وفي العلاقات الاجتماعية التي تربطها بمختلف النشاطات التي تقوم بها، الا انها وبالرغم من هذا التغير واجهت عدة مشاكل تمثلت في تصادم ادوارها ومركزية اولوياتها كأم ورغبتها في تحقيق نوع من استقلاليتها والظفر بحق من حقوقها.

الفصل الثاني

** التحصيـــل الدراســـي **

* تمهيد

- تعريف التحصيل الدراسي
- اهمية التحصيل الدراسي.
- انواع التحصيل الدراسي
- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- مشاكل التحصيل الدراسي
- خلاصة

تمهيـــد:

يعتبر التحصيل الدراسي جملة من المعارف والمهارات التي يمكن ان يمتلكها المتعلم بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجربها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في اوقات مختلفة فضلا عن الامتحانات اليومية والفصلية.

* مفهوم التحصيل الدراسي:

- يعتبر التحصيل الدراسي هو كسب التلميذ مقدار من المعرفة والمهارات التي يتحصل عليها نتيجة التدريب ، اي ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته لمادة معينة، وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات، وهذا حسب بعض العلماء نستخدم التحصيل كغاية للتعبير عن التحصيل المهني او الحرفي " يرى هذا الاخير ان التحصيل الدراسي هو معرفة محصلة للبرنامج المدرسي قصد العيش في الوسط الاجتماعي والوسط المدرسي فالتحصيل الدراسي على انه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج المدرسين قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي"1

1-عبد الرحمن العسوي، **علم النفس في المجال التربوي** ،دارالنهضة العربية، ط1 ،بيروت،، 1989، ص 204-205.

* اهمية التحصيل الدراسي:

- تكمن اهمية التحصيل الدراسي في تربية الطفل او الناشىء داخل الاسرة او داخل البيئة المدرسية ومحيطه الاجتماعي، لذا كان لابد للمدرسة ان تعمل على جعل الطفل يشعر بحاجة الى الاندماج في المجتمع او الوسط المدرسي، فخروج الطفل من كيان الاسرة التي تمثل مجتمعه المنزلي الى المجتمع المدرسي يتطلب منه التكيف وفقا لمتطلبات هذا المحيط الجديد الذي تمثله المدرسة التي عليها تقديم العناية والحماية لهذا الطفل حتى لايحس انه غريب عن هذا الوسط. " فالمدرسة مهما اشبعت حاجات التلميذ فإنها تبقى تفتقر الى عنصر هام الا وهو الجو العاطفي فمعا من النظام والمدرسين والمشرفين على التلاميذ يجب ان تقوم هي الاخرى على اساس التوجيه المبنى على العطف ومراعاة صالح التلميذ، وفهم نزاعاتهم ودوافعهم الداخلية وهذا لايعني الين والتراخي فإذا وفرت لهم مايجعلهم غير مضطرين لانتاج سلوكيات سوية فالمدرسة دور فعال في تكوين نفسية الفرد وشخصيته، فهي التي تصنع منه فردا صالحا او فاسدا "1 وعليه نلخص القول ان اهمية التحصيل الدراسي يمكن في مساعدة التلميذ حتى لايفقد عزيمته ورغبته في العمل.

1- احمد عبد الخالق، **علم النفس العام**، الجامعية للطباعة والنشر، ط1، د ب،، 1983م، ص 65-67.

انواع التحصيل الدراسي :

يشير مصطلح التحصيل الدراسي الى التحصيل الاكاديمي، وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير الى القدرة على متطلبات النجاح المدرسي ومنه يمكن تقسيم التحصيل الدراسي الى نوعيتن:

التحصيل الدراسي العالي الجيد:

ان النجاح الدراسي متصل مباشرة مع التحصيل الدراسي والمقصود ان الطالب يصل الى بلوغ مستوى معين ومتفوق من التحصيل.

التحصيل الدراسي الضعيف :

هناك عدة تعاريف من التحصيل الضعيف كون ان هذا الموضوع استقطب اهتمام العلماء والباحثين ومن بين هذه التعاريف نذكرمنها :

تعريف محمد رياض عزيز1975 :

يظهر على اساس انخفاض نسبة التحصيل من خلال انخفاظ الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات الفصلية.1

تعريف بارت فيقول :

" انه اطلق على كلمة التخلف بالمعنى الاصطلاحي على كل اولئك الذين لايستطعون بان يقومون بالاعمال المطلوبة من الصف الذي يقع دورهم مباشرة.1

1-احمد عبد الخالق، **علم النفس العام**، المرجع سبق ذكره ،ص20

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

- تختلف هذه العوامل من تلميذ الى اخر، وقد تتداخل فيما بينها لتؤثر على تحصيل هذا التلميذ سواء كان هذا التاثير سلبيا او ايجابيا، ومن بينها:

أ- العوامل الذاتية: وهي تشمل كل ما يتعلق بالتلميذ من نواحي جسمية، عقلية، انفعالية والتي من شانها ان تؤثر على المستوى الدراسي للتلميذ.

ب- العوامل البيولوجية: ونعني بها ضعف البنية عند التلميذ او الفرد مما يؤدي الى قلة الانتباه والتركيز عنده حيث يعرضه ذلك الى التعب وعدم القدرة على المتابعة، وكذلك الاصابة بمختلف الامراض اضافة الى ضعف الحواس خاصة السمع والبصر كما لا ننسى بطبيعة الحال الاثر النفسي الذي تخلفه هذه الاعاقة خصوصا اذا احدث وان قارن التلميذ نفسه مع الاخرين.1

ج- العوامل العقلية: يعتبر الذكاء من اهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وذلك علاقة ارتباطية بينهما، وهذا ما اكدته الدراسات التي اجريت في هذا المجال، فإن انخفاض نسبة الذكاء يؤدي الى التاخر الدراسي العام.2

1- مذكرة،**نتيجة التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل** من اعداد/ الحاج عمر زهرة وبن علي سعيد،2001-2002.

2- علي تعوينات، **التخلف الدراسي**، اسبابه وعلاجه، مجلة الرواسي، العدد الرابع، ط1، 1992.

د- العوامل الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية:

" ان الظروف الاسرية المناسبة اجتماعيا، اقتصاديا وثقافيا يمكن ان تعتبر كعوامل مشبعة ومدعمة لتحقيق الاهداف المنشودة، فالمستوى الثقافي المرتفع للوالدين يساعد على تهيئة الخبرات المناسبة لتنمية قدرات الفرد وقسوة الظروف تقلل من الدافعية للدراسة"1

" بالاضافة الى ذلك قلة الكتب والحرمان وعدم استقرار العائلة بسب الطلاق مثلا، مما يؤثر على نفسية الطفل ويشعره بالنقص، واول حرمان يحس به الطفل هو حرمانه من حنان ابويه، مما يؤدي به الى الوصول الى درجة الاحباط وعجزه عن منافسة زملائه في كل شيء مما يؤثر على تحصيله"2

و- العوامل البيئية المدرسية :

ان من صعوبات التحصيل في المدرسة حسب ما تقوله " مايا النعيمي" تتمثل فيما يلي:

- المناهج الطويلة واكتساب كما من المعلومات يرهق الطالب في تلقي المزيد من النفور والمتاعب الى جانب ذلك صعوبة المنهج بالنسبة لبعض المواد.

- الاسلوب التعليمي لبعض المدرسين يتميز بعدم وفرة الوسائل التعليمية الكافية للمادة والمحفزة للتلميذ.3

1- يوسف مصطفى القاضي، **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار المريخ، ط1، دب،1981، ص 360.
2- خليفة بركات، **علم النفس التعليمي**، دار القلم، ط3 ،الكويت،، 1979، ص20.
3- محمد صادق، **مجلة التربية (اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة)**، 1992، ص 63.

مشاكل التحصيل الدراسي:

- للتحصيل الدراسي عدة مشاكل منها مايتعلق بالجانب الصحي، الجانب الاجتماعي، الوسط المدرسي، ومنها كذلك ما يختص بالجانب النفسي ونذكر منها:

1- المشكلات النفسية:

" ان الراحة النفسية للمتعلم وعدم تعرضه لصدمات او مواقف انفعالية ونفسية مؤثرة العوامل التي تساعد على التغلب لكل ما يعترض طريقه من العقبات.

وكذلك تعتبر من الاسباب التي تساعد المتعلم وتهيئته لتحصيل دراسي مثمر، ومن اهم المشكلات النفسية التي يتعرض لها المتعلم هي: الخجل، الاضطرابات الانفعالية، القلق من الامتحان، ضعف الثقة بالنفس، الاكتئاب، الشعور بالفشل وغيرها.

2- المشكلات الاجتماعية:

- تعتبر المتغيرات الاجتماعية مثل معاملة الوالدين التماسك الاسري، وكل من المستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة له دور في التاثير على تحصيل المتعلم وسلوكه العام، فظاهرة التاخر الدراسي مثلا ترتبط ارتباطا قويا بطبيعة هذه المتغيرات الاجتماعية.1

1- محمد زيان حمدان- مرجع سبق ذكره، ص 33.

- المشكلات الدراسية:

" من الامور التي نجدها في النظام التعليمي اختلاف قدرات المتعلمين التحصيلية وان هناك مواد تشكل صعوبة عند البعض منهم وتعتبر هذه المشكلة عقبة دراسية تقف في طريق استمرارهم، ومما لاشك فيه ان ذلك راجع لعدة اسباب نذكر منها:

- ضعف الخلفية اللغوية او افتقار المتعلم للمهارة في مادة من المواد وكذلك اقتناع المتعلم بما يدرسه اضافة الى اسباب اخرى.

- المتعلم: افتقار المتعلم لعادة الدراسة المنظمة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

- المعلم: ومن المشكلات التي يعانون منها المعلمون وهو عدم اقتناعهم بما يدرسونه.1

1- محمد صادق- **مجلة التربية (اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة)**،مرجع سبق ذكره، ص 63.

خلاصـــة :

- ان التحصيل بمثابة القدرة على اداء متطلبات النجاح الدراسي ولذلك فالمدرسة بصفة عامة والمعلم بصفة خاصة من المسؤولين الاوائل والمعنيين في انجاح هذه العملية.

- حيث ان التفاعل بين المعلم والتلميذ يؤدي الى تحصيل جييد او ضعيف لان تاثير المعلم على التلميذ يظهر على مستوى تحصيله الدراسي.

الفصل الثالث

** تأثير عمل الام على التحصيل الدراسي للابن-**

-عرض النتائج وتحليلها

- مناقشة الفرضيات

- نتائج البحث

- الاقتراحات والتوصيات

* تحليـــــل وعرض النتائج:

المحور الاول: المرأة العاملة والالتزامات الاسرية.

- لقد تم تقسيم المقابلة الى محاور وكل محور كفيل بتقديم عدة جمل من الاسئلة، فالمحور الاول والموسوم ب" **المرأة العاملة والالتزمات الاسرية"** تنوعت فيه بعض الاسئلة، فعند طرحنا للسؤال رقم :01 والمتعلق ب " هل لديك من بساعدك في المنزل" إتضح من خلال هذا الطرح ان (13) مبحوثة لم تجد اية مساعدة داخل المنزل فمثال على ذلك ان المبحوثة رقم:01 تقول" ليس لدي من يساعدني في المنزل حتى راجلي يعرف غير الماكلا والرقاد والزقا ملفوق وكون غير يخدم متغدنيش، بصح انا راني نخدم علاجال ولادي"

- اتضح ان جل المبحوثات يصرحن بأنفسهن على انجاز كل الواجبات المنزلية دون وجود اية مساعدة فعند عودتهن من العمل يبادرن بالاشغال المنزلية فعملهن الخارجي لا يمنعهن عن العمل داخل البيت، في حين يبقى دور الرجل مستقر لا يتعدى الاهتمام بتحصيل لقمة العيش.

فالتقسيم التقليدي للادوار لازال ماثلا في مجتمعنا يوضح مرة اخرى نظرة المجتمع الى كل من الرجل والمرأة هذه الاخيرة التي تتكفل باداء كل الادوار المطلوبة منها اي هي رغبت في الحفاظ على وظيفتها من جهة وعلى نجاح زواجها من جهة اخرى" فبدخول المرأة الى سوق العمل اصبحت تمارس دورين اجتماعيين متكاملين هما دور ربة بيت، ودور العاملة او الموظفة او العملة خارج البيت"1

1-احسان محمد الحسن، **علم اجتماع المرأة، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر**، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2008، ص 79.

تحليل وتفسير النتائج

- في حين اتضح لنا ان مبحوثتين وجدتا المساعدة داخل المنزل مثال على ذلك نجد المقابلة رقم :09 تقول السيدة ب" ان لديها خداما فدار وهي تقوم بكلش تغسل وطيب وتقوم بالذراري وانا من جهتي نخسر الدراهم ومنتعبش مرتين غير شغل برا يكفيني"

* اما عن السؤال رقم (02) والمسمى ب: **"هل يساعدك زوجك في العمل المنزلي؟"** فإتضح من خلال هذا الطرح ان (11) مبحوثة يرفضن مساعدة ازواجهن داخل المنزل زمن هنا فإن المرأة العاملة تعاني كثيرا في حياتها اليومية عكس الرجل الذي لديه دور عكس المرأة التي فرضت عليها المكوث في البيت والاهتمام بأشغاله فحتى بخروجها الى العمل فهي تبقى صاحبة هذا الدور العمل المنزلي وهي مسؤولة عن القيام به واتقانه الى جانب الدور الثاني (العمل خارج البيت) هذا مما يخلق لها مشاكل عديدة في حياتها وهو صعوبة التوفيق بين العملين والاصعب من هذا هو عدم وجود من يحل مكانها في البيت اثناء خروجها الى العمل خصوصا اذا كانت متزوجة ولديها مكان مستقل مع الزوج والاطفال فالزوج في الاغلب لايساعدها في اداء الاعمال المنزلية بسبب التنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها والقيم والمواقف التقليدية القديمة السائدة في المجتمع والتي لا تحبذ الرجال القيام بهذه الاعمال. حيث تقول سيدة " انا عايشا وحدي مع راجلي وولادي نقوم بشغالات الدار وحدي ومكاش شكون بساعدني وولادي سغار باش يعاونوني وحتى عندي غير الشاشرا، وراجلي مايبغيش يعاوني ويقولي هذي خدمتك مشي خدمتي، ويلا مطقتيش حبسي الخدمة تاعك برا" مقابلة رقم01

تحليل وتفسير النتائج

في حين نجد اربعة (04) مبحوثات يجدن المساعدة في البيت من قبل ازواجهن فمهما كانت الاعمال المنزلية من اختصاص النساء فقط، فهن يلقين المساعدة من قبل الازواج خصوصا فيما يتعلق بالاطفال " وهذا ما تبينه الدراسة التي قام بها " خارشيف وجولد" على 540 عاملة بمدينة لين غراد، 482 عاملة حيث اوضحت هذه الدراسة بأن العاملات لازلن مسؤولات عن الاعمال المنزلية حيث انهن يجدن مساعدة بسيطة من قبل ازواجهن، بينما 56% فمساعدتهم لهن تقتصر على مراقبة الاطفال"1

بالرغم من انها تتلقى بعض المساعدة من الاخرين كالزوج فهي تبقى تعني من مشكلة التناقض بين واجباتها، حيث انها مهما لقيت المساعدة وهي تبقى تمارس الجزء الاكبر من هذه الاعمال، كما انها لاتلقى المساعدة دائما حيث تقول السيدة" انا عايشا وحدي فالدار مع الزوج التاعي ولوكان يكون راجلي فارغ ويشوفني عيانة بزاف ومارانيش قادرا علا شغل الدار يعاوني surtout يشدلي ذراري باش مايدرونجونيش وانا نقضي ونطيب " المقابلة رقم 04.

1-A.michal .activite profissionnelle de la famme et vie conjugale p. 71

تحليل وتفسير النتائج

-في حين نجد الاجابة على السؤال رقم :03 والمسمى **" هل يساعدك زوجك عل رعاية الابناء؟"** فنجد اربعة (04) مبحوثاتيرفضن بعدم مساعدة ازواجهن لهن في رعاية ابنائهن.

" فالمرأة العاملة في معظم الحالات تتعرض لمشكلة عدم وجود من يرعى اطفالها ويهتم بهم ويشرف عليهم ويلبي متطلباتهم خلال فترة غيابها عن المنزل، فالازواج في معظم الحالات لايستطعون في معظم الحالات مساعدة زوجاتهم في تحمل المسؤولية في العناية بالاطفال خلال فترة خروجهن للعمل وذلك اما لانشغالهن في العمل الوظيفي او خوفهم من تحمل مسؤولية تربية الاطفال لاسباب نفسية واجتماعية وحضارية بحتة، فمعظم الازواج يرفضون تنظيف الاطفال او اللعب معهم او السهر على رعايتهم لان مثل هذه الاعمال هي من اختصاص النساء غير انه بالرغم من انها اعمال نسائية اى انه فب بعض الاحيان نجد تدخل الرجال في رعاية الاطفال ولكن هذا التدخل غالبا ما يكون محدودا بانشطة معينة ومفضلة لديه كإصطحابهم للنزهة او وضعهم في الفراش عند النوم، ولكنه يرفض بالقيام بأنشطة اخرى تكون لها مضاهر اكثر روتينية واقل متعة في تربية الاطفال، وهذا التوسع في دور الاب يعطي الام الفرصة لاداء بعض الاعمال المنزلية "1

تقول السيدة" انا راجلي قايم بولاده بزاف يراقبهم في كلش حتى في لبستهم ويبغيهمش موسخين وفلويكاند يديهم برا يحوس بيهم ولا يديهم عند جدودهم وحتى للعشيا يجيبهم باش نقدر نقضي شغالات الدار مهنيا" مقابلة رقم 15

1- سامية حسن الساعاتي، **علم اجتماع المرأة، رؤيا معاصرة لاهم قضاياها**، دار الفخر العربي،، ط1، مصر، 1999، ص 10.

تحليل وتفسير النتائج

*اما عن السؤال رقم04 والمسمى ب " **كيف ينظر زوجك الى عملك خارج المنزل؟** هل هو موافق عليه؟

فإتضح لنا ان كل المبحوثات صرحت بأن هناك موافقة الزوج على عمل زوجته خارج البيت، تقول المبحوثة رقم01 " اكيد موافق باش نخدم برا لخطرش هو ميخدمش انا لنصرف عليه وعلا الذراري"، اما عن المبحوثة رقم 03 تقول" 100% زوجي موافق على العمل التاعي وهو ليدعمني باش نخدم ونعاونه فالمصروف تاع الدار.

فإتضح ان عمل المرأة خارج البيت ساعد العئلة على تحسين اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال مساعدتها لزوجها على تحصيل موارد العيش والرزق، وهنا ارتفع الدخل الشهري للعائلة وبدأت توفر الحاجات الضرورية التي تجلب لها الرفاهية"1

تقول السيدة " زوجي ينظر الى عملي بأحترام وتقدير وهو موافق عليه" مقابلة رقم 08

- فالعمل يجلب للمرأة الاحترام والتقدير ويرفع منزلتها الاجتماعية ويقوي معنوياتها ويعزز ثقتها بنفسها وامكانياتها ويدعم استقلاليتها وذاتها.2

1- مصطفى عوفي، **خروج المرأة الى ميدان العمل واثره على التماسك الاسري**، مجلة العلوم الانسانية، الجزائر، منشورات جامعة منتوري، العدد 19.

2- احسان محمد حسن، **علم اجتماع المرأة**، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر والتوزيع،ط1، الاردن، 2008، ص 83.

تحليل وتفسير النتائج

اما من ناحية السؤال رقم 05 والمسمى ب" **ماذا تفعلين في اوقات الفراغ؟**" فإستقرت اجابة المبحوثات ومن بينهم 03 مبحوثة صرحت بأن لديها اوقات فراغ، فنجد اجابة المقابلة رقم 02 تقول" انا وقت فراغي نقوم به بالمكالعة انا نحب المكالعة ونحب نقرا كلشي سواء كانت مجلة او قاموس او حتى كتب الطبخ"، وتقول المبحوثة رقم07 " انا فلويكاند toujour نخرج نحوس انا زوجي وولادي ومانقعدش فالدار"، في حين نجد 12 مبحوثة صرحت بأن ليس لديهن وقت فراغ حيث تقول سيدة" انا معنديش وقت نريح فيه وقت فراغي نقضي فيه شغالاتي تاع الدار باش وقت الخدمة تاع برا ميدليش وقتي والراجل وذراري ميحسنوش لعون ليق نوفر كلش" مقابلة رقم01

- تواجه المرأة العاملة عدة صعوبات في توفيقها بين العمل والبيت فإنها تتحداها بأية طريقة فهي احيانا تضحي باوقات الفراغ والراحة التي لديها وتخصصها للتوفيق بين العملين تقول السيدة " وقت فراغي نقضي فيه فالدار باش نقص عليا التعب وهكا منوليش نهمل الواجبات نتاعي وباش نوفق بين الدمة تاع برا والدار" مقابلة رقم 04.

" فقد تسعى المرأة العاملة الى البحث عن شتى الوسائل للتوفيق بين عملها المنزلي وعملها المأجور من اجل ذلك تتبع احدى الطرق التي لها الدور الكبير في عملية التوفيق هذه، وذلك من اجل تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها"1

1- عبد الكريم عبد الحميد، **كيف تنجح في حياتك**، الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط1، دس، ص 130.

تحليل وتفسير النتائج

* اما عن السؤال رقم06 والمسمى ب" **هل تشعرين انك تؤدين واجبك كاملا نحو ابنك؟"** نجد في تحليلنا للمقابلات الموجودة امامنا ان جل المبحوثات13 يوافقن على التأكيد على صحة الاجابة بالموافقة فتقول السيدة" واه انا كاع وقتي غير لولادي وقايما بيهم في كلش وحاجة متخصهمش" مقابلة رقم 04

- يجب على الأة ان تراعي جميع حقوق زوجها واطفالها فلا تهملهم وعليها الحق في تربية اطفالها تربية سليمة "1

تقول سيدة" انا قايما بولادي من جهة التربية ومن جيهة اخرى انا واقفا معاهم وانا جامي نقصر في حق ولادي ولا راجلي" المقابلة رقم 08

في حين مبحوثتين لاتشعرن بأنهن تأديا واجباتهن نحو ابنائهن نجد المقابلة رقم 01 تقول السيدة" انا راني حاسا روحي مارانيش قايما بولادي لاخطرش الخدمة تاع برا مراهيش مخليتلي وقت"

- وقد تعرضت بحوث اخرى للقلق الذي يميز الامهات العاملات فقد لاحظت ان الكثير من الامهات المنشغلات ظهرت قلق واحساس بالذنب بالنسبة لاطفالهن كما قررن انهن يملن للتعويض عن غيابهن للمحاولة الشديدة ليكن امهات صالحات"2

1- سامية عبد العزيز منسي، **دور الام في تربية الاجيال**،دار الفكر العربي ،ط1، القاهرة،، 2001، ص225.
2- كاميليا عبد الفتاح،**سيكولوجيا المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1،بيروت، 1984، ص 84

تحليل وتفسير النتائج

* اما عن السؤال رقم 07 والمسمى ب" **هل تهتمين بهندام ونظافة ابنك؟**" فتتضح الاجابة الشاملة على الاهتمام بهندام الابن خاصة وان الام عاملة وتحرص على نظافة ابنائهن من خلال اجابات الحالات 15، تقول سيدة" بالرغم من اني نجي لدار عيانا ملخدما تاع برا هكا ومنسمحش في ولادي وراجلي نطيبلهم واش يحبوا ياكلو ونغسللهم ودايمن نقيين وعمرهم مراحوا للمردسة وقشهم موسخ" مقابلة رقم 01

- ولهذا فالام لايمكنا احتساب تربية الابناء او الاهتمام بالزوج او الاسرة على انه عمل بل هو طبيعي وفطري لانه هناك علاقة بين الام وابنها، والمرأة وزوجها وعليه بالرغم من التعب الذي تواجهه المرأة من العمل خارج البيت فإنه يتوجب عليها تخصيص بعض الوقت لاطفالها وزوجها"1، كما تقول السيدة" المرا الخداما معندهاش علامن تتكلهي كي ترجع لدار تلقا كلش يسنا فيهالولاد من جيهة والراجل من جهة اخرى والطياب والغسيل وباش نقول راني عيانا ونسمح في ولادي منقدرش نخليهم موسخين" مقابلة رقم 10 ، وتقول سيدة اخرى" مادام المرا قادرا علا شغل برا حتى شغل الدار ثاني تقدر عليه" مقابلة رقم 02.

1- محمد احمد بيومي، عفاف عبد الحليم ناصر، **علم اجتماع العائلة، دراسة التغيرات في الاسرة الغربية**، دار المعرفة، ط1، الاسكندرية،، 2002، ص 30.

تحليل وتفسير النتائج

- اما عن المحور الثاني والموسوم " **عمل الام يؤثر على التحصيل الدراسي للابن" فلقد تنوعت فيه الاسئلة، فعند طرحنا للسؤال رقم 01 والموسوم ب " **هل التوقيت المخصص لعملك يؤثر على دراسة ابنك؟**"، فهناك من صرحت بالاثر السلبي، فنجد من المبحوثات10 اللواتي صرحن بالاثر السلبي وان التوقيت المخصص لعملهن يؤثر على دراسة ابنائهن وذلك بأن ليس لديهن الوقت الكافي تقول السيدة" واه انا التوقيت تاع الخدمة التاعي يؤثر على قراية ولادي لاخطرش مرانيش واقفا معاهم ولا نوريلهم لاخطرش معانديش الوقت" المقابلة رقم01 ، وتقول المقابلة رقم 04 " انا معنديش الوقت حتى ما نهتم بالدار وبماكلتهم وغسيلهم مشي حتى باش نقعد معاهم ونقريهم والله خدمتي راهي مؤثربزاف على قرايتهم"

ومن هنا نستنتج ان عمل الام يؤثر على تحصيلهم الدراسي وعلى رعايتهم الصحية والنفسية كلما طالت ساعات عملها خارج المنزل ويتأثرون سلبا من خلال كيفية قضاء الابناء وقتهم في فترة عمل الام خارج المنزل وتركهم وحدهم لساعات طويلة يمضون الوقت في مشاهدة التلفازوالمحطات الفضائية، ونسبة من الابناء يقضون وقتهم خلال ساعات الام الطويلة في العاب الحاسوب الغير التعليمية التي يحذر اليوم منها كثير خبراء صحة الاطفال.

فإن التوقيت المخصص لعمل الام يلعب دورا سلبيا في التحصيل الدراسي الدراسي لابنائهن وحسب القطاع والمهنة والنشاط الاقتصادي الذي تزاوله المرأة فكلما زادت عدد ساعات الام انخفضت قدرتها على متابعة دراسة ابنائها. تقول سيدة" واه توقيت تاع الخدمة تاعي يؤثر على

قراية ولادي لخطرش منجيش لدار بكري وولادي كي يلقاو رواحهم وحدهم يلعبوا ويتفرجوا وينساو قرايتهم" مقابلة رقم 11

تحليل وتفسير النتائج

فالرغم من تلك الاجابة الا ان هناك مبحوثات اخريات صرحتا بأن التوقيت المخصص لعملهن يؤثر ايجابا على دراسة ابنائهن تقول السيدة " معنديش مشكل مع ولادي وخدمتي جامي تؤثر بالسلب عليهم انا معلمتهم وموفرتلهم حتى استعمال الزمن فالدار وقت يلعبوا فيه وقت يقراوا فيه وحتى هما مايتكلوش عليا" مقابلة رقم08.

فإن لعمل المرأة اثار ايجابية على ابنائها منها : اعتمادهم على انفسهم في تلبية بعض احتياجاتهم الاساسية التي تتعلق بحياتهم من لباس وطعام ودراسة في مرحلة التعليم الاساسي، ويحسن عملها من فرض التعليم والعيش والرفاهية لكل افراد الاسرة.

* اما عن السؤال رقم 02 والموسوم ب " **هل توفرين لابنك المراجع التي تفسر له الكتب المدرسية بشكل واسع؟** " فنجد ان كل المبحوثات15 صرحن بأنهن دائما يوفرن الكتب والقواميس والمراجع التي تفسر لهم الكتب المدرسية. تقول السيدة " انا نجيبلهم كلش ونشريلهم كاع واش يحتاجوه عندهم قنطار تاع الكتوبا فالدار" المقابلة رقم 05

ان الام تعمل من اجل ابنائهن فهدفها هو توفير كل حاجيات من طعام ولباس والعابن اما من جانب الدراسة فالام دائما ترغب في نجاح ابنائها وذلك بتوفير لهم الكتب والقواميس بكل اللغات وحتى المجلات التي تحتوي على نشاطات علمية وثقافية، تقول السيدة" انا موفر لولادي كاع الكتوبا والقواميس وحتى المجلات لاخطرش ضروك راهم يديرو تمارين تاع الامتحانات فالجرنان على ذاك نجيب لولادي كاع واش يناسب قرايتهم" المقابلة رقم 15، المقابلة رقم 03

تقول السيدة" انا موفر كلش فالدار والحاا لي يحوسوا عليها يلقاوها فالكتوبا ولا القواميس من جهة قرايتهم مخسهم والو"

-41-

تحليل وتفسير النتائج

* فاما عن السؤال رقم 03 والموسوم ب " **هل تحرصين على مراجعة دروس ابنك؟"** فلقد احتوى هذا السؤال على العديد من الاجوبة فوجدنا ان الامهات من خلال دراستنا للحالات 15 يصرحن على مراجعة دروس ابنائهن، تقول السيدة" من كثرة لي نخدم برا ونزيد كي نجي لدار تلقاني شغالات بزاف وهكا ومنسمحش في قراية ولادي" مقابلة رقم 09

فالبرغم من انها عاملة وتقول ليس لديا الوقت الكافي الا انها لم تهمل دراسة ابنائها يتوجب عليها مذاكرة الابناء لدروسهم ومتابعة تحصيلهم العلمي، تقول السيدة" انا كي نرجع من الخدما نقضي شغالات الدار وكينكون فالكازينا نطيب نقل لولدي قعد قدامي قرا وانا نسمع فيك" مقابلة رقم 14.

ان الله قد منح الام نعمة الصبر على كل شيء حتى على الزوج نفسه فكيف لا تصبر على مذاكرة ابنائها وهي التي تسعد بنجاحهم وتشعر بالقلق عليهم اثناء الامتحانات وتحزن اذا لم يتحصلوا على نتائج حسنة، وتقول السيدة" انا لي نرجع من الخدما نهتم بشغالات الدار وكي يلقاني الزوج تاعي مشغولة هو يقري ولادي الحمد لله انا زوجي معاوني بزاف في قرايتهم" مقابلة رقم 06.

فعلى كل من الاب والام ان يتعاونوا في هذه المسألة وفقا لخلفية كل واحد منهما العلمية فقد لا تكون الام معلمة لكل ئيء ومن الصعب ان نتخيل كل الامهات بالقدر الذي يمكنهن من متابعة

المناهج الدراسية المختلفة خاصة اذا كانوا في مراحل مختلفة وهنا تبرز اهمية مشاركة الاب الذي يسد النقص او يغطي الجوانب التي تعجز الام عن تغطيتها.

تحليل وتفسير النتائج

وان يكون للاباء دور فعال ومؤثر في عملية متابعة التحصيل العلمي للاولاد بعد المدرسة ذلك ان وجودهم الى جانبهم يخلق لديهم شعورا بالالتزام.

وتقول السيدة" كي يلقاني راجلي مشغولة هو يقري ولاده وحتى هما يفهموله بزاف" المقابلة رقم 15.

* اما عن السؤال رقم04 والموسوم ب " **هل توفرين لابنك الوسائل العلمية الحديثة كالكمبيوتر؟"** فمن خلال اجابات الحالات 14 اتضح ان جل عينة البحث استقرت اجابتها بتوفيرهن لابنائهن الوسائل العلمية الحديثة كالكمبيوتر، تقول السيدة" انا نوفر لولدي الكمبيوتر هكا باش يتعلم بزاف حوايج فيه" المقابلة رقم 05، وتقول السيدة" الكمبيوتر تقنية حديثة وضروك راهم ذراري صغار يستعملوه في قرايتهم وهو مليح بزاف " مقابلة رقم 07.

فإن استعمال الكمبيوتر لدى التلميذ لمساعدته في عملية التعليم كما يعتبر وسيلة تعليمية توفر لديه اهتماما خاصا لكل دارس حسب قدراته ومستواه العلمي.1

1- جودة احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، **استخدام الحاسوب والانترنيت في ميدان التربية والتعليم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ،عمان ، الاردن،، 2003، ص 71.

تحليل وتفسير النتائج

- تقول السيدة" انا مدام راني موفرا لولادي الكمبيوتر والحاجة لي تغيبلويحوس عليها يلقاها فيه الكمبيوتر محفزه بزاف" مقابلة رقم 11. في حين نجد ان مبحوثة اخرى انها اجابة بعدم قدرتها على توفير الكمبيوتر وهذا راجع الى ظروفها المعيشية، تقول السيدة " منقدرش نوفرله الكمبيوتر انا نوكله ونسكنه بزاف عليه متقدش الشهرية وكلشي غالي" المقابلة رقم 04.

* اما عن السؤال رقم 05 والموسوم ب" هل تدعمين ابنك لحضور الى حصص الاستدراك؟" فنجد جل المبحوثات 15 تشير بالموافقة على هذا السؤال فكل ام تسعى الى تفوق ابنائها في الدراسة وكل ام تدهم ابنائها لحضور حصص الاستدراك وذلك لاسترجاع وادراك كل ما ينقص التلميذ من معرفة، تقول السيدة" انا ولادي يعرفوا يقراو ونزيد نقلهم حضروا الاستدراك باش تزيدوا تداركوا الشيء لي ينقصكم" المقابلة رقم 01

فالاستدراك هو العمل على التخفيف من حدة النقائص والاخطاء تصحيح فارق قد يحصل بين التلميذ واخر اي ادراك الاشياء من جديد، تقول السيدة" انا الاستدراك في النظر تاعي حاجة مليحة ونحفز ولدي باش يحضر الاستدراك" المقابلة رقم 08. ان هذا العمل التربوي والبيداغوجي يسمح للمتعلم بمتابعة نشاطه المدرسي في الاجال المحددة بعد استدراك مافاته بفعل غياب بسبب المرض او عدم التركيز او السهو وتجدر الاشارة الى ان ما تقوم به المدرسة خلال حصة الاستدراك لايعني مطالبة المتعلم ان يتعلم ويعيد تعلم هذه المعارف بقدر ما هو

العمل على جعل المتعلم متقنا لها ومستعدا لاكتساب معارف جديدة، تقول السيدة" انا نشجع ولدي باش يحضر الاستدراك وهو حاجة مليحة" المقابلة رقم 12.

-44-

تحليل وتفسير النتائج

تقول سيدة اخرى" احيانا التلميذ يمرض ولا يتغيب هنا الاستدراك مليحله ومرات التلميذ يكون حاضر في القسم وعقله غايب" المقابلة رقم 09.

* اما عن السؤال رقم 06 الموسوم ب **" هل تحفزين ابنك للدخول الى النوادي الثقافية؟"** فنجد ان جل المبحوثات15 تشير بالموافقة على هذا السؤال ويقمن بتدعيم ابنائهن للدخول الى النوادي الثقافية، تقول السيدة" انا نشجع ولدي باش يدخل الى النوادي الثقافية هكا باش يريح شويا من الروتين تاع القرايا وميكرهش" المقابلة رقم 02.

الانشطة الثقافية تهذب الذوق وتغذي الوجدان وتصقل المواهب وتنمي ملكات الابداع انها انشطة تعتني بحواس الطفل وبذهنه ووجدانه. حيث تقول السيدة" انا ولدي كي روح للنوادي الثقافية يتعلم بزاف صوالح وحتى هكا يريح منراسه بزاف" مقابلة رقم 09.

* اما عن السؤال رقم 07 والمسمى ب" **ان حدث ورسب ابنك ماهو موقفك؟"** نجد ان جل المبحوثات 15يؤكدن بعدم فشل ابنائهن في دراستهم، حيث تقول سيدة" انا واقفا مع ولدي كيما يلزم الحال في قرايته وحتى ولوكان يفشل نعالج سبب الفشل تاعه" المقابلة رقم 04

الام هي اقرب افراد الاسرة للابناء والتي يمكن ان يكون لها دور واضح وفعال في مساعدة الابناء على التفوق فهي تستطيع التعرف على ميزات وقدرات ابنائها وتشجعهم على استغلال تلك الطاقات وذلك بمشاركتهم بالحديث والتعرف على كل ما يتصل بالدراسة وحثهم على

المواصلة والتفوق، تقول السيدة" انا نشجع ولدي باش يقرا وحتى ولوكان يخسر نشجعه باش يعاود وينجح" المقابلة رقم 09.

مناقشة الفرضيات :

- من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول " تأثير عمل الام على التحصيل الدراسي للابن" واختيار نص الفرضية الاولى(ازدواجية عمل المرأة داخل وخارج البيت) وكثرة واجباتها المنزلية تحتم عليها ضرورة تنظيم وقتها وتحدد برنامج خاص وملائم لمراقبتها المستمرة لواجبات اطفالها المدرسية.

توصلنا الى النتائج التالية :

- تواجه المأرة العاملة التي تجمع بين مهام المنزل ومهام الوظيفة والعمل خارج البيت مجموعة من المشاكل وهي الاتي : مشكلة تربية الاطفال ورعايتهم، فالمرأة العاملة تواجه مشكلة التوفيق بين متطلبات عملها الوظيفي وعملها المنزلي خصوصا بوجود اطفال متمدرسين فبقاؤها خارج المنزل لساعات طويلة والتي قد تصل الى ثمانية ساعات يوميا يؤثر على ادوارها المنزلية خصوصا تعرض الاطفال الى الاهمال وعدم متابعة دراستهم، وبمقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة نجدها تتوافق مع الدراسة التي قامة بها " بثينة قنديل " حيث قارنت ابناء الامهات العاملات بابناء الامهات غير العاملات من حيث نواحي شخصيتهن والتي توصلت الى ان ابناء الامهات العاملات يقل بنقل تكيفهم كلما زاد غياب الام اليومي عن البيت خمس ساعات حيث تواجه المرأة اضطرابات في الحياة الزوجية وهذا ما اثبتته الدراسات التي قام بها " محمد احمد بيومي" و " عبد العليم ناصر" سنة 2003 حول تاثير عمل المرأة خارج البيت على حياتها

الاسرية حيث توصلت هذه الدراسة الى ان عمل المرأة خارج البيت يؤدي الى تقصيرها في شؤون المنزل والزوج وخاصة اطفالها المتمدرسين.

- اما من خلال اختبار نص الفرضية الثانية، تعدد الادوار التي اصبحت تقوم بها المرأة يشكل في بعض الاحيان عبء ثقيلا ويتضاعف هذا الاخير مع وجود اطفال متمدرسين خاصة فيصبح من الصعب التوفيق بين الوظيفة وبين الاهتمام بالتحصيل الجيد للاطفال.

- ان عمل المرأة خارج البيت يؤثر على قيامها بالعمل المنزلي وخاصة يؤثر على التحصيل الدراسي لاطفالها وذلك من خلال غيابها لساعات طويلة خارج البيت، فان التوقيت المخصص لعمل الام يلعب دورا سلبيا في التحصيل الدراسي لابنائهن وحسب القطاع والمهنة والنشاط الاقتصادي الذي تزاوله المرأة فكلما زادت ساعات عمل الام انخفضت قدرتها على متابعة دراسة ابنائها.

- ولهذا فإنها تسعى جاهدة للبحث عن شتى الطرق التي تساعدها على التوفيق بين ادوارها فمن خلال دراستنا توصلنا الى ان المرأة العاملة تحاول التوفيق بين عملها وبين الاهتمام بمنزلها واطفالها خاصة المتمدرسين وذلك بإتباع الطرق التالية :

- القدرة على الصبر وذلك اثناء قيامها باعمالها والتضحية بأوقات الراحة والفراغ.

- تنظيم جدول زمني تحدد فيه لابنائها اوقات اللعب واوقات الدراسة وذلك عند غيابهاعن المنزل.

- الاستعانة بالخدم داخل البيت، بالاضافة الى طلبها المساعدة من الزوج، حيث تثبت الدراسة ذلك كالدراسة التي قام بها " مصطفى عوفي " حول مساهمة الزوج في مساعدة زوجته في

رعاية الاطفال والتي تبينتبان هناك بعض الرجال اكثر تفهما في مساعدة زوجاتهم في الاهتمام بالاطفال ورعايتهم وذلك من اجل التخفيف عن المرأة كونها لديها ادوار وظيفية ومنزلية في آن واحد، فهذه المساعد من الرجال لزوجاتهم تسهل عملية التوفيق بين ادوارها بالاضافة الى دراسة " توزار " سنة 1967 بفرنسا حول هذا الموضوع(مساعد الزوج لزوجته في الاعمال

المنزلية) توصلت الى ان عمل الزوجة المهني يصاحبه مشاركة كبيرة للزوج مما يساعدها على التوفيق في ادوارها.

- نتائج البحث :

من خلال التحليل الذي اجريناه للمعطيات التي تحصلنا عليها في الميدان والمتعلقة بالفرضية الاولى تبين لنا بأن عمل المرأة خارج البيت لساعات طويلة يؤثر سلبا على اطفالها، ومنه توصلنا الى ان الفرضية الاولى في دراستنا قد تحققت في جزء كبير منها وذلك من خلال ما توصلنا اليه ميدانيا بالاضافة الى بعض من نتائج الدراسات السابقة التي اثبتت صحة الفرضية من بعض نواحيها.

- اما الفرضية الثانية فقد تحققت هي الاخرى بحيث اننا ومن خلال ما قمنا به في الميدان من مقابلات وتحليلنا لها استنتجنا ان المرأة العاملة تسعى دائما الى التوفيق بين عملها الوظيفي وعملها داخل المنزل والاهتمام بالتحصيل الجيد لاطفالها المتمدرسين.

* الاقتراحات والتوصيات :

- هذه الدراسة تسلط الاضواء على المشاكل المختلفة التي تعيشها الام العاملة والناتجة عن غيابها عن اسرتها وبيتها ازدواجية الدور وما يسببه العمل الخارجي من انعكاسات سلبية علة ابنائها بوجه خاص وعلى اسرتها بصفة عامة، وبناءا على هذا يمكن عرض مجموعة من التوصيات والاقتراحات المستخلصة من خلال القيام بهذه الدراسة وتتمثل فيما يلي :

- توعية الام العاملة بالاهتمام بإبنها الدارس لان مستقبله يتوقف على مدى اهتمامها.

- ضرورة توفير الظروف المناسبة لعمل الام في مختلف جيهات العمل.

- اهتمام ادارة المؤسسات بالامهات العاملات وذلك بوضع استعمال زمن يناسبهن من اجل التفرغ والحرص الدائم على ابنائهم وايجاد الوقت الكافي للاهتمام بشؤونهم الدراسية.

- ضرورة ربط علاقة بين المنزل، الام، المدرسة، المعلم، وذلك من اجل التطلع على النتائج المتحصل عليها والمراقبة الدائمة للابن وتداركه قبل فواة الاوان.

** الخاتمـــــــة **

اذا كانت المرأة الجزائرية قبل اليوم تعاني من الجهل والبطالة مما كان يمنعها من المشاركة في الحياة الاجتماعية والحياة العامة، فإنها اليوم قد احرزت تقدما في حياتها، فقد ارتفعت نسبة التعليم بين النساء كما اتيح امامهن فرص اكثر للعمل مما وسع امامهن نطاق الاحتكاك بالحياة الخارجية.

- فبخروج المرأة الجزائرية للعمل الماجور اصبحت تمارس دورين اجتماعيين متكاملين، دور ربت البيت ودور الموظفة او العاملة خارج البيت، هذا الدور الذي اثر بشكل كبير على قيامها بالعمل المنزلي حيث ان هذا العمل بقدر ماله من فوائد وايجابيات للمرأة واسرتها ومجتمعها فهو لديه سلبيات ايضا حيث انه يعرضها لعدة مشاكل في حياتها اليومية بين الشغل والمنزل وبالاخص يؤثر على قيامها بالعمل المنزلي وبالاهتمام لمراقبة واجبات اطفالها المدرسية.

- ومن اجل التوفيق بين العملين الابتعاد عن المشاكل التي قد تواجهها تلجأ المرأة الى الاعتماد على عدة وسائل غير ان هذا يختلف بأختلاف الفئة التي تنتمي اليها هذه المرأة، حيث ان غالبية النساء العاملات يلجأن الى تنظيم الوقت بدقة والاستعانة بالخدم وذلك بالاهتمام باطفالهن المتمدرسين ومن اجل تحقيق تحصيل جيد لهم.

- وهكذا يضل البحث في عمل المرأة وتأثيره على التحصيل الدراسي للابناء الشغل الشاغل للكثير من الباحثين فهذا البحث ماهو الا جهد قليل منا لمعرفة كيف يؤثر هذا العمل على المرأة

وعلى التحصيل الدراسي لابنائها وماهي الطرق والتنظيمت التي تتبعها للتوفيق بين العملين، فنتيجة لبساطة هذه الدراسة وقلة امكانياتها، فهي غير قادرة على الالمام بجميع جوانب الموضوع، وغير قادرة على اعطاء نتائج قطعية ودقيقة، لذلك يبقى البحث في هذا المجال

مفتوحا لدراسات مستقبلية قصد التوسع وتناول هذا الموضوع من شتى جوانبه وبعمق اكبر من اجل الوصول الى معرفة دقيقة وفهم صحيح لحقيقة واقعنا الاجتماعي.

المراجع

1-ابراش ابراهيم، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2009.

2-ابو علام رجاء محمود، **البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعة، ط1، القاهرة، 2004

3- البدوي عبد الرحمن، **مناهج البحث العلمي**، وكالت المطبوعات، ط1، الكويت،، 1977.

4- الحسن إحسان محمد، **علم اجتماع المراة**، دار النشر، ط1، الاردن، 2008.

5- السعاتي سامية حسن، **علم اجتماع المرأة رايا معاصرة لاهم قضاياها**، دار الفخر العربي، ط1، دب، 1999.

6- القرني محمد مصفر، **المنهج الكيفي والخدمة الاجتماعية العيادية**، دراسة نظرية، جامعة ام القرى، ط1، دب، دس.

7-العسوي عبد الرحمن، **علم النفس التعليمي**، كلية الاجاب الجامعية الاسكندرية، وجامعة ط1،بيروت العربية2000.

8- انجلس مورس، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، م**نهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، دار القصبة، ط2،دب، 2004.

9- بركات خليفة، **علم النفس التعليمي**، دار القلم، ط3، الكويت، 1979.

10-بوحوش عمار، **اصول البحث العلمي في مناهج البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1،دب، 1990

11- بيومي محمد احمد، عفاف عبد الحليم ناصر، **علم اجتماع العائلة، دراسة التغيرات في الاسرة الغربية**، دار المعرفة، ط1، الاسكندرية،، 2002.

12- تعوينات علي، **التخلف الدراسي**، اسبابه وعلاجه، مجلة الرواسي، العدد الرابع، ط1، 1992.

13-جغول عبد القادر، سليمان قسطون، **المرأة الجزائرية**، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1983

14- حسن سمير محمد، **بحوث الاعلام: الاسس والمبادئ في عالم الكتاب**، ط1،القاهرة،دس.

15-حمدان محمد زياد، **سلسلة المكتبة التربوية السريعة**، رقم 16،دار التربية الحديثة، ط1، دب، 1996.

16- رجب ابراهيم عبد الرحمن، **مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار عالم للكتب، ط1، دب،2003.

17- رشوان حسين عبد الحميد، **الاسرة والمجتمع**: دراسة في علم اجتماع الاسرة، مؤسسة شباب الجامعة،ط1، الاسكندرية ،2003.

18- سعادة جودة احمد، عادل فايز السرطاوي، **استخدام الحاسوب والانترنيت في ميدان التربية والتعليم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ،عمان ، الاردن،، 2003.

19- صالح احمد زكي، **علم النفس التربوي**، مكتبة النهضة العربية، ط1، دب،1980.

20- عبد الحميد عبد الكريم، **كيف تنجح في حياتك**، دار الغرب للنشر والتوزيع ، ط1، الجزائر، دس.

21- عبد الخالق احمد، **علم النفس العام**، الجامعية للطباعة والنشر، ط1،دب، 1983.

22- عبد الفتاح كامليا ابراهيم، **سيكولوجيا المراة العاملة**،، دار النهضة، ط1، لبنان، 1984.

23- قنديل كاضم، **اثر عمل المراة على شخصيتها واسرتها**، ط1،الكويت، ،1977.

* المجلات :

-1- سعد احمد محمد، **المرأة وقوة العمل من منظور اسلامي**، مجلة من البحوث والدراسات، جامعة مؤتى، قطر، العدد الاول، 2000.

2- صادق محمد، **مجلة التربية (اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة)**، 1992.

* المذكرات :

1- مذكرة،**نتيجة التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل** من اعداد/ الحاج عمر زهرة وبن علي سعيد،2001-2002.

2-مذكرة **" تأثير عمل المرأة خارج البيت على قيامها بالعمل المنزلي"** من اعداد الطالبة/ زحاف سمية

1-A.michal .activite profissionnelle de la famme et vie conjugale p. 71

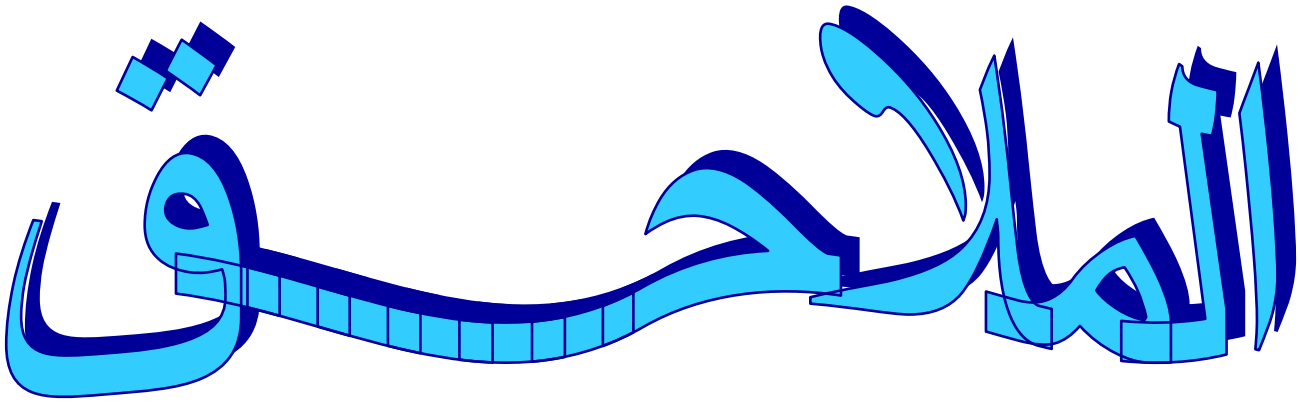

اسئلة المقابلة :

محور 1- المرأة العاملة والالتزمات الاسرية

1- هل لديك من يساعدك في المنزل؟

2- هل يساعدك زوجك في العمل المنزلي؟ ان كان نعم فكيف يساعدك؟

3- هل يساعدك زوجك على رعاية الابناء؟

4- كيف ينظر زوجك الى عملك خارج البيت؟ هل هو موافق عليه؟

5- ماذا تفعلين اوقات الفراغ؟

6- هل تشعرين بانك تأدين واجبك كاملا مع ابنك؟

7- هل تهتمين بهندام ونظافة ابنك؟

محور 2- عمل الام يثر على التحصيل الدراسي للابن

- هل التوقيت المخصص لعملك يؤثر على دراسة ابنك؟ما طبيعة التأثير ؟
- هل توفرين لابنك مراجع تفسر له الكتب المدرسية بشكل واسع ؟
- هل تحرصين على مراجعة دروس ابنك ؟
- هل توفرين لابنك الوسائل العلمية الحديثة كالكمبيوتر ؟
- هل تدعمين ابنك للحضور الى حصص الاستدراك؟
- هل تعاقبين ابنك عند التحصل على نتائج ضعيفة؟

ان حدث ورسب ابنك ما هو موقفك؟

** جدول البيانات الشخصية **

رقم المقابلة	السن	مكان الاقامة	الحالة المدنية	عدد الاولاد	المهنة	الخبرة المهنية
01	38	مع الزوج والاولاد	متزوجة	3	استاذة اللغة العربية	15سنة
02	42	مع الزوج والاولاد	متزوجة	4	استاذة التاريخ والجغرافيا	18سنة
03	50	مع الاولاد	ارملة	2	استاذة اللغة الاجنبية	20سنة
04	36	مع الزوج والاولاد	متزوجة	3	استاذة اللغة العربية	15سنة
05	54	مع الزوج والاولاد	متزوجة	4	استاذة اللغة الفرنسية	30سنة
06	46	مع الاولاد	مطلقة	1	عاملة بالمطعم	06سنة
07	40	مع الزوج والاولاد	متزوجة	3	استاذة الرياضيات	12سنة
08	49	مع الاولاد	مطلقة	1	استاذة اللغة العربية	15سنة
09	35	مع الزوج والاولاد	متزوجة	2	استاذة الفلسفة	12سنة
10	45	مع الزوج والاولاد	متزوجة	3	استاذة العلوم الطبيعية	16سنة
11	36	مع الزوج والاولاد	متزوجة	4	مستشارة التوجيه	11سنة
12	38	مع الزوج والاولاد	متزوجة	3	اللغة الاسبانية	15سنة
13	40	مع الزوج	متزوجة	1	عاملة ادارية	17سنة

		والاولاد				
14	37	مع الزوج والاولاد	متزوجة	2	عاملة ادارية	15سنة
15	35	مع الزوج والاولاد	متزوجة	2	استاذة الرياضيات	13سنة